نجد لشيء من الاشياء العلم بالبرهان من قبل ان وجود ما لا نهاية له غير ممكن ان يخرج الى الفعل ، اللّهم الاّ ان يضع واضع ان البرهان قد يكون من المقدمات المصطلح عليها الموضوعة وضعًا من غير ان يتبيّن في علم من العلوم ، وذلك شنيع . فقد تبيّن انه لا يمكن ان يوجد قياس منطقي من مقدمات غير متناهية ، واعني ٥ بالمنطقي القياس الذي مقدماته كلية وصادقة الاّ انها غير مناسبة .

فاما امر القياس البرهاني المناسب ، وهو الذي قصد البحث عنه ها هنا[١٨] ، فقد a-5 تبيّن انه يجب ايضًا فيه ان ينتهي الى مقدمات غير ذات وسط من قبل انه محدود الطرفين من هذا القول ، وذلك ان البرهان انما يكون من المقدمات الذاتية كما سلف .

١٠ القول في اقسام المقدمات الذاتية وبيان حقائقهما

والمقدمات الذاتية ضربان : احدهما ان تكون المحمولات هي التي منها تتقوم 20- طبيعة الموضوعات ، وهذه المحمولات هي اما حدود للموضوعات واما اجزاء حدود ؛ والضرب الثاني المحمولات المأخوذة موضوعاتها في حدودها على انها[١٩] جزء من حدودها بمنزلة الفرد المحمول على العدد الذي ليس بزوج ، فأن العدد يؤخذ في حدّ ١٥ العدد الفرد والعدد الزوج . واذا كان الامر هكذا فبيّن انه ولا واحد من صنفي هذا الحمل يمكن الامعان فيه الى غير نهاية ، وذلك انه اذا وجد للفرد شيء يتنزل[٢٠] منه منزلة الفرد من العدد ، فان العدد ايضًا يكون مأخوذًا في حدّ ذلك الشيء مع الفرد ، فأن وجدت محمولات بهذه الصفة بغير نهاية امكن ان يوجد في الجنس الواحد بعينه اشياء غير متناهية بالفعل وذلك مستحيل . والذي يوجد فيه امثال هذه ٢٠ المحمولات ليس هو ان يمرّ الى غير نهاية بل انما يوجد فيها انها تنعكس ، اعني ان يحصل الأعم على الاخص ، وذلك ان الثاني منها اخصّ من الاول . مثال ذلك ان الفرد هو اخصّ من العدد ، فأن كان شيء آخر يتنزل من الفرد منزلة الفرد من العدد فهذا[٢١] اخص ايضًا[٢٢] من الفرد . ولذلك يظهر ايضًا من هذه الجهة انه ليس يمكن الامعان فيها الى غير نهاية بل ينتهي الامر الى محمول لا يوجد اخصّ[٢٣] منه . ولا 25 ٢٥ ايضًا المحمولات التي تؤخذ في حدود الموضوعات يمكن ان يمرّ الامر فيها الى غير نهاية[٢٤] ، فأنه لو كان الامر كذلك لما كان لنا سبيل الى معرفة حدود الاشياء . فاذا

كانت المجهولات في البرهان هي هذان الصنفان من المحمولات ، وكان قد تبيّن في هذه انها تنقطع[٢٥] في الامعان الى فوق ، اعني في الحمل ، ففي[٢٦] الامعان ايضًا الى اسفل تنقطع ، اعني في وضع بعضها لبعض .

٥ **واذا** كان الامر[٢٧] هكذا ، وكانت الحدود التي[٢٨] هي محصورة بين حدّين قد تبيّن 35 قبل انها متناهية ، فبيّن انه يجب عن ذلك ان تكون للبراهين مقدمات اوائل ليس لها برهان اذ[٢٩] ليس لها حدّ اوسط . ولا يكون البرهان واقعًا على كل شيء ، وهو الذي حكينا ان قومًا يعتقدون ذلك . فقد تبيّن ان في[٣٠] كلى[٣١] القياسين المنطقي والبرهاني يجب 4b ان تكون مقدمات غير ذوات اوساط معلومة بأنفسها لا بغيرها .